

الفصل الثالث

٠/٣ منهجية البحث .

١/٣ المنهج المستخدم .

٢/٣ عينة البحث .

٣/٣ أدوات جمع البيانات .

٤/٣ الدراسات الإستطلاعية .

٠/٣ منهجية البحث :

١/٣ المنهج المستخدم :

استخدم الباحث المنهج الوصفي وخاصة طريقة المسح الإجتماعى Social Survey ويقصد به محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام إجتماعى أو جماعة أو بيئة معينة ، وهو ينصب على الوقت الحاضر بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها للإستفادة بها فى المستقبل وخاصة فى الأغراض العلمية (١) .

٢/٣ عينة البحث :

تم إختيار العينة بالطريقة العمدية حيث أن طبيعة الدراسة تفرض على الباحث إختيار جماعة متكاملة حتى يمكن دراسة العلاقات الإجتماعية داخلها (٢) .

والعينة العمدية تتكون من مفردات معينة تمثل المجتمع الأصى تمثيلا كافياً سليماً يسمح للباحث بتعميم نتائج ، فالأبحاث فى هذه الحالة قد تختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائية تمثيلية للمجتمع ، وهذه تعطى نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التى يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله (٣) .

وعلى هذا الأساس اختار الباحث الطريقة العمدية لمناسبتها لهدف الدراسة . وقد إشمطت عينة البحث على عدد (١٠٢) مائة واثنين حدثا تتراوح أعمارهم من (١٥ - ١٨) عاما ، تم إختيارهم بالطريقة العمدية بين الأحداث المودعين بمؤسستى دور التربية الإجتماعية بالجيزة ومؤسسة الشباب بعين شمس (الجيزة - القاهرة حضر) .

(١) عبد الباسط محمد حسن ، أصول البحث الاجتماعى ، الطبعة الحادية عشرة ، الناشر مكتبة وهبة ، القاهرة ١٩٩٠ ، ص ٢٣١ .

(٢) منى محمد عبد الرازق : مستوى الاداء المهارى للاعبات التمرينات الفنية الايقاعية فى إطار المكانة الاقتصادية الاجتماعية والعلاقات السوسيوومترية ، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان القاهرة ١٩٩٣ ، ص ٢٣ .

(٣) أحمد بدر ، أصول البحث العلمى ومناهجه ، الناشر وكالة المطبوعات ، الكويت الطبعة الثانية ١٩٧٥ ، ص ٢٣١ .

٣/٣ أدوات جمع البيانات

قام الباحث بتحديد أدوات جمع البيانات وهى ..

١- إستمارة بيانات أولية للحدث .. مرفق (رقم ٤).

٢- قياس عصام الهلالى للمستوى الإقتصادى الإجتماعى .. مرفق (رقم ١).

٣- إستمارة المقابلة الشخصية عن وقت فراغ الحدث من قبل الباحث .. مرفق (رقم ٣).

أولا : إستمارة بيانات أولية للحدث .. (مرفق رقم ٤) .

إشتملت هذه الإستمارة على بيانات متعلقة بالإسم . والجنس والسن وتاريخ ومحل الميلاد والتنشئة ، والمستوى التعليمى والمهنة ورقم القضية ومدة الحكم بالمؤسسة .

ثانيا: مقياس عصام الهلالى للمستوى الإقتصادى الإجتماعى .. (مرفق رقم ١).

إستخدم الباحث هذا المقياس نظراً لانه يتميز بتقديم معادلة تنبؤية لتحديد الوضع الإقتصادى الإجتماعى فى ضوء منهج إحصائى من خلال متغيرات ثابتة مثل وظيفة الأب ومتوسط دخل الفرد ومستوى تعليم الأم . وقد اشتمل هذا المقياس على العديد من المتغيرات والتي جاءت على النحو التالى :

- متغيرات ذات دلالة إقتصادية :

× اجمالى الدخل الشهرى .

× متوسط نصيب الفرد من الدخل الشهرى .

× مصادر الدخل .

× قيمة المصروف الشهرى .

- متغيرات المحك المهنى :

× مهنة الوالد .

× مهنة الوالدة .

- متغيرات المحك التعليمى :

× أعلى مؤهل للوالد .

× أعلى مؤهل للوالدة .

- متغيرات السكن :

× مناطق الإقامة .

× طبيعة السكن .

× عدد الغرف .

ويلاحظ من تلك المؤشرات السابقة أنها تتمثل فى دخل الأسرة سواء من جهة العمل أو من مصادر أخرى وما ينوب الشخص (الفرد) من ذلك الدخل ، وكذلك مؤشر المهنة للوالد والوالدة ، وكذلك المؤهل العلمى لكلايهما أو المنطقة السكنية التى تقيم بها الأسرة حيث تدل على المستوى الطبقي والذى يتنمى إليه الفرد وعلى نوعية السلوك والتعامل .

وقد أدخل عصام الهلالى تغيراً ملحوظاً على دليل المستوى الإقتصادى الإجتماعى عام ١٩٩٢ ، وذلك لتغيير المستوى المعيشى ، فكان سابقاً المؤهل العلمى والثقافى هو الحكم على المستوى الطبقي للأسرة بينما الآن هو الحكم على النواحي المادية حيث أصبحت الآن الطبقة الدنيا من العمالة هى العليا ، أما الطبقة العليا قديماً أصبحت الآن هى الطبقة المتوسطة أو فوق المتوسطة وذلك لتغيير الوضع الإقتصادى المصرى فى حقب ذلك الزمن .

ولقد إستخدم عصام الهلالى أربعة مؤشرات هى :

- وظيفة الأب .

- مؤهل الأب .

- دخل الأسرة الشهرى .

- التسهيلات المادية .

ووضع لكل مؤشر من هؤلاء عدة مستويات على أساسها يحدد الدرجة التي يعطيها بناء على إجابة الحدث ، فوظيفة الأب وضع لها سبعة مستويات ، كل مستوى يحصل على درجة أى سبع درجات (٧) .

وكذلك مؤهل الأب فقد وضع له عشرة مستويات كل مستوى بدرجة (١) حتى (١٠) عشر درجات وبناء عليه توضع الدرجة طبقا لإجابة الحدث ، أما دخل الأسرة فيستدل عليه من الحدث رغم أنه فى النادر ما يحدث ذلك أو يدلى الحدث بدخل الأسرة ولكن يستدل عليه من نوعية المظهر ، ووسيلة الانتقال ، من التسهيلات المادية ، نوعية المدرسة التى إلتحق بها الحدث أو نوعية النادى أو مركز الشباب أو الساحة التى تلتحق بها الأسرة ، وكذلك وظيفة الأب والمؤهل العلمى ، ومع ذلك فقد وضع له عشرة مستويات (١٠) وكل مستوى له درجة (١) ، مؤهل الأم حيث وضع عشرة (١٠) مستويات يتمثل فى كل مستوى بدرجة (١) أى وضع له عشرة (١٠) درجات تعطى بناء على إجابة الحدث ، وكذلك التسهيلات المادية وضع هذا المؤشر فى صورة إثنى عشر (١٢) مستوى كل مستوى بدرجة (١) أى وضع له اثنتا عشرة (١٢) درجة تعطى طبقا لإجابة الحدث .

وعلى هذا تم وضع المعادلة التنبؤية للمستوى الإقتصادى الإجتماعى وهى :

$$س = ٤٩,٨١ \times ١٤,٣٨ (اجمالى الدخل) + ١٨,٩٨ (وظيفة الأب) + ٢١,١٤ (التسهيلات المادية) + ٨,٠٣ (مؤهل الأب) مرفق (رقم ٢) .$$

وقد اطمأن الباحث لصدق هذا المقياس لتطبيقه فى دراسات سابقة ، وقد ثبت صدقه فى دراسة عصام الهلالى (١٩٨١) ، حيث كان معامل صدقه التلازمى مع محك خارجى ٦٧ ، (١) . وفى دراسات كل من منى عبد الرازق ، ومصطفى كامل ،

(١) عصام الهلالى ، العوامل البدنية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالمكانة الاجتماعية فى الجماعات الرياضية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية بالهرم ، جامعة حلوان ، ١٩٨١ .

وهدايت حسانين ، والتي أجريت على المجتمع المصرى ولعينات من نفس المراحل السنية لعينة البحث ، وبالإضافة إلى ذلك فلقد تضمن المقياس متغيرات ثابتة ومن ثم يعتبر صادقا منطقيا .. كما تم قياس ثابت المقياس بأسلوب الإختبار وإعادة الإختبار Test Re - Test وذلك عن طريق تطبيق الإختبار على خمسة (٥) أحداث كعينة إستطلاعية أولى اختيرت عشوائيا من تجمع البحث ومن غير أفراد عينة البحث الأساسية وتم إعادة التطبيق على نفس أفراد العينة الإستطلاعية وتحت نفس الظروف بعد سبعة (٧) أيام من التطبيق الأول وتم حساب معامل الثبات للمقياس عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثانى ، وقد بلغت قيمة الثبات ٩٣ ،

هذا وقد بلغ معامل الثبات للمقياس فى دراسة سابقة ١,٩١ لمنى عبد الرازق (١).

وفى دراسة عصام الهاللى (١٩٨١ بلغ مستوى ثباته ٨٩ ،) .

ثالثا : إستمارة المقابلة الشخصية عن وقت فراغ الحدث (مرفق رقم ٣) .

وهى إستمارة تصميم الباحث تضمنت عدد خمسة (٥) محاور أساسية هى ..

أولا : المحور الأول . " وقت الفراغ " .

ويتضمن خمس (٥) عبارات متعلقة بطبيعة ونوعية وتوقيت وقت الفراغ للحدث .

ثانيا : المحور الثانى . " أوجه النشاط الترويحي الرياضى " ويتضمن أربع (٤) جوانب متعلقة بأوجه النشاط الرياضى التى تمارس فى وقت الفراغ .

ثالثا : المحور الثالث " أوجه النشاط الإجتماعى " .

(١) منى عبد الرازق ، مستوى الاداء المهارى للاعبات التمرينات الفنية الايقاعية فى اطار المكانة الاقتصادية الاجتماعية والعلاقات السوسيوومترية ، جامعة حلوان ١٩٩٣ ، ص ٤٠ .

ويتضمن ثلاثة (٣) جوانب تتعلق بأوجه النشاط الإجتماعى التى تمارس فى وقت الفراغ .

رابعا المحور الرابع . " أوجه النشاط الثقافى " ويتضمن ثمانية (٨) جوانب تتعلق بأوجه النشاط الثقافى التى تمارس فى وقت الفراغ .

خامسا : المحور الخامس " أوجه النشاط الفنى " .

ويتضمن اثنين (٢) من الجوانب المتعلقة بأوجه النشاط الفنى التى تمارس فى وقت الفراغ .

٤/٣ الدراسات الإستطلاعية :

× الدراسة الأولى .. تصميم الإستمارة الخاصة بوقت فراغ الحدث .

١- قام الباحث بتصميم الإستمارة الأولى الخاصة بوقت الفراغ (مرفق ٣)

مستعيناً بقراءاته السابقة وبعد استعانتة بالعديد من إستمارات وقت الفراغ التى صممت فى دراسات سابقة ، عطيات خطاب (١٩٧١) ، الحماحمى (١٩٨٧) ، محمود اسماعيل طلبه (١٩٩٢) ، يحيى حسن (١٩٨٤) .

ثم قام الباحث بعرض هذه الإستمارة الأولى بعد صياغتها على مجموعة من الخبراء الذين لهم إهتمامات ودراسات فى المجال الرياضى (الترويحي) والإجتماعى والحاصلين على درجة الدكتوراة فى مجال التخصص . وذلك إيماناً من الباحث فى مساهمتهم الفعلية علمياً ونظرياً من خلال آرائهم ، وذلك من أجل وضع وتعديل المحاور الأساسية للإستمارة وتصنيف الأسئلة أو العبارات المتعلقة بكل محور من المحاور . مرفق رقم (٧) .

٢- تم إعادة النظر فى الكثير من بنود ومحاور وأسئلة وعبارات ومعان ونوعيات الإستمارة فى ضوء مقترحاتهم وآرائهم تمهيداً لتوزيعها على عينة إستطلاعية من الأحداث قوامها خمسة أحداث كعينة إستطلاعية ثابتة من ذات المؤسساتين إختيروا عشوائياً من مجتمع البحث ومن غير أفراد عينة البحث الأساسية وذلك تحقيقاً للأهداف التالية :

- ١- معرفة مدى ملائمة الإستثمار للمستوى الثقافى والتعليمى للأحداث .
- ٢- التأكد من وضوح وسهولة عبارات الإستثمار .
- ٣- تذييل أى صعوبات يمكن أن تقابل المفحوصين فى التسجيل وإستخدام الإستثمار ، والتعريف على الأخطاء المحتمل حدوثها عند التطبيق النهائى .
- ٤- تدريب الأيدى المساعدة .
- ٥- إختيار صدق وثبات الإستثمار .

وقد أسفرت الدراسة الإستطلاعية الأولى عما يلى :

- ١- ملائمة العبارات المستخدمة فى الإستثمار للمستوى الثقافى والفنى للأحداث .
- ٢- صلاحية الإستثمار فى الكشف عن نوعية الأنشطة التى تمارس أثناء وقت الفراغ للأحداث .
- ٣- عدم وجود صعوبات فى معالجة إستجابات الأحداث فى الإستثمار إحصائيا وتفريغها بيسر وسهولة .
- ٤- تمشى عبارات وموضوعات الإستثمار مع تحديد الوضع الطبقي لعينة الدراسة .

× الدراسة الثانية ..

قام الباحث بإجراء دراسة إستطلاعية ثانية لإيجاد المعاملات العلمية للإستثمار الخاصة بوقت فراغ الحدث المصممة من قبله ، وذلك على عينة قوامها خمسة - ٥ - أحداث كعينة إستطلاعية ثالثة إختيرت عشوائيا من مجتمع البحث ومن غير أفراد عينة البحث الأساسية . وتم إختبار هذ المعاملات العلمية للإستثمار على النحو التالى :

أولا : معامل الصدق للإستثمار :

تضمنت الإستمارة جميع أنواع الأنشطة الترويحية رياضياً وإجتماعياً وثقافياً وفنياً، وهى الأنشطة المتداولة والمعروفه لأحداث هذه المرحلة السنية والمعروفة لهم . والتي تناسب البيئة المصرية ، كما أتاحت الفرصة للحدث لإضافة أى نشاط آخر مع تسجيل إستجابته ، ومن ثم تعتبر الإستمارة صادقة منطقياً .

هذا بالإضافة إلى موافقة الخبراء على صدقها ، ولم يقم الباحث بإجراء تقنين الصدق عن طريق المحك وذلك نظراً لعدم وجود استمارة صممت من قبل على مثل هذا المجتمع فى ذلك النوع من الأنشطة - وفقاً لحد علم الباحث .

ثانياً : معامل الثبات .

تم قياس ثبات الإستمارة (ثبات استجابة المفحوص) بأسلوب الاختبار وإعادة الإختبار Test - Re Test على عينة البحث الإستطلاعية الثانية التى قوامها خمسة (٥) أحداث بفارق عشرة (١٠) أيام بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى وتم إيجاد معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين وقد بلغ معامل الثبات للإستمارة ٩١ ، ويعتبر معامل ثبات عال ودال عند مستوى ٠.١ .